﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الخامس- ربيع ثاني ١٤٣٠هـ

أيها المسلمون في باكستان!
انبذوا المهزلة الديمقراطية كما نبذتم الدكتاتورية من قبل
وأقيموا دولة الخلافة الضمان الوحيد لاستقرار باكستان

الطريق الشرعي لاستئناف الحياة الإسلامية

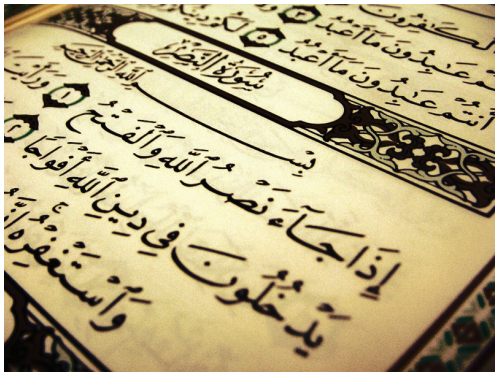

- كلمة بمناسبة ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم
- الخوف وعلاج الإسلام له
- الزكـــــــــــاة
- ذكرى هدم الخلافة – ٣ آذار ١٩٢٤م

رسالة بلير للمسلمين: غيّروا قيمكم، وتجاهلوا السياسة الخارجية وأطيعوا الدولة

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الخامس - ربيع ثاني ١٤٣٠هـ

المحتويات

	الصفحة
أيها المسلمون في باكستان، انبذوا المهزلة الديمقراطية كما نبذتم الدكتاتورية من قبل وأقيموا دولة الخلافة الضمان الوحيد لاستقرار باكستان	١
رسالة بلير للمسلمين: غيّروا قيمكم، وتجاهلوا السياسة الخارجية، وأطيعوا الدولة	٣
بيان صحفي: تأجيل الانتخابات إفلاس سياسي وفشل ذريع وصفعة قوية لمخططات أميركا !!	٤
من أنشطة حملة الدعوة في ولاية باكستان	٦
بيان صحفي:حزب التحرير ينظم مؤتمرا حاشدا في إسلام أباد تحت عنوان «أمة واحدة، دولة واحدة... خلافة واحدة»	٧
اجتماع احتجاجي على مؤامرة الهند وعملائها التي أدت إلى قتل العديد من العسكريين	٨
كلمة بمناسبة ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم	٩
الطريق الشرعي لاستئناف الحياة الإسلامية ـ ج٤	١١
قبضة أخبار	١٣
الزكاة	١٥
الخوف وعلاج الإسلام له	١٧
ذكرى هدم الخلافة ـ ٣ آذار ١٩٢٤م	١٨

مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb_ut_tahrir.info

بسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

أيها المسلمون في باكستان!
انبذوا المهزلة الديمقراطية كما نبذتم الدكتاتورية من قبل
وأقيموا دولة الخلافة الضمان الوحيد لاستقرار باكستان

في الخامس والعشرين من شباط الماضي منعت المحكمة العليا نواز شريف وأخاه من اعتلاء أي منصب سياسي، وتبع القرار حالة من الفوضى والعنف شلت البلاد، إلى درجة دفعت بعض الناس إلى توقع فرض الحكومة لقانون الطوارئ.

إن المدقق في التوليفة السياسية في باكستان يدرك بأنها قد جرى ترتيبها بعد إزاحة برويز مشرف تحت سمع وبصر أمريكا، وقبل تشكيل الحكومة الحالية كان الأمريكان والانجليز على اتصال دائم بالأحزاب العلمانية والإسلامية على حد سواء ومن ضمنهم حزب الرابطة بزعامة نواز شريف وحزب الشعب، وبعد أن عرف كل حزب الدور الذي سيلعبه تشكلت الحكومة بإرادة أمريكية ومنذ ذلك الحين ولغاية الآن لم تتخلف قيادات تلك الأحزاب عن لعب الدور الذي أسندته إليها أمريكا، وحتى هذه المهزلة السياسية الجارية الآن ليست خروجا عن النسق الأمريكي. فأمريكا تريد صنع ما يسمى بـ»الفوضى الخلاقة» في الوسط السياسي الباكستاني كي تتمكن من تنفيذ السياسة التي ورثتها عن الإدارة السابقة المتعلقة بالمنطقة، فبينما تستمر أمريكا بهجماتها يكون انتباه الناس مشدودا بعيدا عن منطقة القبائل وأفغانستان وسياسات أمريكا في المنطقة، لذلك لا عجب أن شاهدنا الفرقاء في الحكومة سواء أكان نواز شريف أم حزب الشعب، شاهدناهم كلهم مستمرين في الاجتماع بالأمريكان وأخذ التعليمات منهم.

لقد اتفق قادة حزب الشعب وقادة حزب الرابطة منذ اليوم الأول على خدمة مصالح أمريكا، إلا أن حزب الرابطة يحاول دائما إعطاء الناس انطباعاً أنه لا يتعاون مع أمريكا ولا يسير بحسب تعليماتها، ومع ذلك فإنه عندما قُتل المئات من المسلمين في منطقة القبائل ووادي سوات لم تحرك قيادة الحزب ساكنا، فلم ينكروا تلك الجرائم ولم يطلبوا من أعضاء الحزب الخروج للشارع كما يفعلون الآن ضد قرار المحكمة. إن سلوك كلا الحزبين مشين سواء أكان بالنسبة لمواقفهما من القتل في منطقة القبائل أم القتل الذي حصل في غزة أم مواقفهم تجاه العمليات العسكرية التي تقوم بها أمريكا في باكستان، وما يؤكد هذا الكلام موافقةُ كلا الحزبين في الجلسة التي عقدها البرلمان لبحث حرب أمريكا على الإسلام تحت غطاء»الحرب على الإرهاب»، موافقتُهما على مضي الحكومة في مشاركتها أمريكا لتلك الحرب الصليبية، مع أن الأصل أنه يجب عليهما الحد من هيمنة أمريكا على باكستان، ولكن بدلا من ذلك فهما يعملان للحد من نفوذ بعضهما البعض كما لو أن ذلك من عظائم الفروض! لقد تناسوا قضايا الأمة المصيرية وانشغلوا في صراع بعضهما بعضا لتحقيق أحلام العصافير ويطلبون من الناس دعمهم لتحقيق تلك الأحلام عند تعثرها!

إن واقع هذه الأحزاب لم يتغير عما كان عليه، فحينما كانوا في الحكم في تسعينيات القرن المنصرم كان نفوذ أمريكا في البلاد ملموسا للجميع وكانت تلك الأحزاب تنفذ سياسات أمريكا في المنطقة، سواء أكان ذلك من خلال تنفيذ سياسات أمريكا الرأسمالية الاقتصادية وإملاءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أم تنفيذ سياسات أمريكا المتعلقة بأفغانستان أم بتطبيع العلاقات مع الهند أم بتسليم المواطنين الباكستانيين لأمريكا كما فعل مشرف إبان حكمه، إن الحكام الدكتاتوريين والديمقراطيين أمثال نواز شريف وزارداري بعضهم من بعض، فكلاهما يحمل في أحشائه العقيدة نفسها، وهي العمل بدأب للحفاظ على العلمانية ونظام الكفر كنظام حكم لباكستان والحفاظ على المصالح الأمريكية في كل وقت وفي كل ظرف، المهم عندهما الاطمئنان على بقائهما في السلطة، ولو ضاعت البلاد والعباد! وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم في وصف هؤلاء الحكام حيث قال: ((أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ قَالَ وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ قَالَ أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي)) رواه احمد

إن هذه القيادات غير مخلصة: فلا هي تطبق شرع الله، ولا هي تحمي المسلمين من الكفار، كما أنها غير جادة في تأمين أبسط الحاجات الرئيسية للناس وحل مشاكلهم اليومية، وبالكاد يلمس المرء من هذه القيادة بعض التصرفات الشكلية التزينية من أجل ذر الرماد في العيون، ومع ذلك فلم تجد تلك التصرفات نفعا لحل المشاكل المتأزمة في البلاد من مثل الفقر والجوع وارتفاع الأسعار والبطالة ونقص العناية الصحية والتعليم، بل خلقت حياة تعيسة حتى أدت تلك المآسي ببعض الناس للجوء إلى الانتحار!

لا أمل في هذه القيادة في أن تحل مشاكل المسلمين في باكستان، وذلك لخلو جعبتها من أي حل حقيقي سوى الرتوش الشكلية التي يسمح بها الاستعماريون، فتغيير النظام بالنسبة لهم يعني إبقاء السلطة بين أيديهم، ولا مانع من تغيير بعض القوانين الإدارية، وتعيين المحسوبين عليهم، وطرد المناوئين لهم، ونقل الموظفين من أماكنهم لمصالحهم الشخصية، وتقوية بعض مؤسسات الدولة وإضعاف البعض الآخر!

فعندما كانت الناس تعاني من الإهانات الخارجية على أيدي الكفار ومن ارتفاع الأسعار في الحقبة التي كان مشرف حاكما فيها كانت القيادة الحالية ترجع سبب تلك المشاكل لحكم مشرف الدكتاتوري، وها قد تغير مشرف وجاءت ديمقراطيتهم، ففشلت مثل سابقتها في حل تلك المشاكل، كما فشلت مرات عديدة من قبل، أفليس لزاما على تلك القيادة أن تعترف بأن الدكتاتورية والديمقراطية وجهان لعملة واحدة وأنهما سيفشلان في حل مشاكل المسلمين في باكستان؟! ولكن هذه القيادة بدل الاعتراف بذلك فهي تتشبث بالديمقراطية مدعية أن الديمقراطية خيار الناس كي يحلو لها خدمة مصالحها من خلال الفساد وانهيار النظام!

لقد عانت باكستان على مر العقود العديدة الماضية من جراء وباء وضع السياسات الشخصية وبشكل منظم، وتضليل الناس بوعود كاذبة، حتى إذا انخدع بعض الناس بهم وساروا خلفهم خذلوهم وتخلوا عنهم بعد وصولهم للسلطة وتحقيق مصالحهم الشخصية، فندم الذين انخدعوا بهم ولكن حيث لا ينفع الندم. وزيادة على ذلك فقد استمر هؤلاء الواصلون للحكم يتراشقون الاتهامات، خالقين حالة فوضى في البلاد، باذلين وسعهم لتضليل الناس عن جذور المشكلة الحقيقية، وهي العلمانية ونظام الكفر المطبق والمدعوم من قبل الكافر المستعمر، وهو النظام عينه الذي طبقته القيادة الدكتاتورية السابقة. فطالما بقي هذا النظام فإن مشاكل باكستان ستتفاقم أكثر فأكثر سواء أكانت مقاليد الحكم في أيدٍ ديمقراطية أم أيدٍ دكتاتورية.

أيها المسلمون في باكستان!

كما تشهدون فإن النظام الاستعماري والقيادة الفاسدة أثبتا عدم جدواهما في حل مشاكلكم وحماية الإسلام والمسلمين. إن النظام الوحيد القادر على حل مشاكلكم هو النظام الحق الذي أرسله الله سبحانه وتعالى للبشرية كافة، وهو النظام الذي تطبقه دولة الخلافة. فهو النظام الذي أرسله خالق البشر الذي يعلم ما يصلح حال الناس وما يفسده حيث قال سبحانه وتعالى: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ }الملك١٤.

أمامكم حزب التحرير الحزب الذي قام لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة. و حزب التحرير يدعوكم لنبذ المهزلة المسماة ديمقراطية والانضمام له لإقامة دولة الخلافة. فالخلافة وحدها هي التي ستجعل لكم قيادة مخلصة تقدم مصالح الإسلام والمسلمين على جميع المصالح، وهي القيادة التي ستحل مشاكلكم الاقتصادية والقضائية والاجتماعية والتعليمية والمشاكل الداخلية والخارجية بتطبيق أحكام الشرع الحنيف.

يا أهل القوة والمنعة!

أليست انتكاسات النظام الحالي المتكررة وانتكاسات النظام السابق كافية لتحزموا أمركم وتهبوا لإنقاذ أهاليكم من هذه الفوضى وتعطوا حزب التحرير النصرة لإقامة دولة الخلافة التي ستنقذ المسلمين في باكستان من الفوضى السياسية؟.

إن إقامة دولة الخلافة على أنقاض الحكام الفاسدين وعد من الله سبحانه وتعالى، فمن منكم يتقدم للحصول على تلك المكرمة؟ يقول الحق تبارك وتعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا منكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ من قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }النور٥٥

٨ ربيع الأول ١٤٣٠
الموافق ٥ آذار ٢٠٠٩

حزب التحرير
ولاية باكستان

رسالة بلير للمسلمين: غيّروا قيمكم، وتجاهلوا السياسة الخارجية، وأطيعوا الدولة

«مترجم»

لندن، المملكة المتحدة، ٢٥ فبراير\شباط ٢٠٠٩ـ أكّدت وزيرة الجاليات هيزل بلير، في خطاب ألقته اليوم في معهد لندن للاقتصاد (أل أس إي)، آخر تدابير الحكومة في استراتيجيتها الهادفة إلى جعل المسلمين يتبنّون نسخة بريطانية للإسلام.

وجاء هذا الخطاب على عجل عقب تسرّب مسودات استراتيجية منقحة مضادة للإرهاب سميّت صراع-٢، والتي تبيّن بوضوح تعريف الحكومة للتطرف على أنّه : دعم نداء إقامة خلافة في العالم الإسلامي، ودعم الشريعة الإسلامية، والاعتقاد بأن الجهاد ضد الغزو والاحتلال أمر شرعي، بالإضافة إلى الاعتقاد بأن اللواط إثم.

وقال تاجي مصطفى، الممثل الإعلامي لحزب التحرير بريطانيا، ردا على هذا الخطاب: «أكّدت بلير في هذا الخطاب تعريف الحكومة العملي لـ «التطرّف»، وأن استراتيجيتها المسماة «منع» الخاصة بالجاليات المسلمة ليست إلا محاولة للتحكم فيهم بغية فرض تغيير في القيم لدى الجاليات المسلمة وإسكات انتقادنا للسياسة الخارجية الإستعمارية لبريطانيا.»

«ويجدر، مع ذلك، التطرق إلى عدد من النقاط التي جاءت في خطابها.»

«أولا، لقد طرحت بلير سياسة مشابهة للتي جاءت في تقرير منظمة راند بعنوان «الإسلام المدني الديمقراطي» والذي يقسّم المسلمين إلى فئات من التطرّف. فستتعاطى الحكومة، في الوقت الحالي، مع كل المنظمات وتحظر التي تتبنى العنف. كما تترك بلير الريب يخيم على المنظمات التي تحمل آراء اجتماعية وسياسية إسلامية تتناقض والليبرالية، وذلك بقولها أنها تعمل من أجل معارضة أفكار هذه المنظمات حتى وإن كان عليها العمل معها في الوقت الحاضر، إلى أن يتم إيجاد وتمكين الأصوات الليبرالية العلمانية من قبل الدولة.»

«ثانيا، هي تكشف مرة أخرى برنامج الاندماج القسري، أي أنه يتوجب على المسلمين تبني القيم الليبرالية الغربية: عليهم الاحتفاء بمعاملة المجتمعات الغربية للنساء، وقبول اللواط، وأن يشجّعوا الديمقراطية دون أي انتقاد. وعليهم، بالإضافة إلى ذلك، التخلي عن أفكار إسلامية مثل دعم إقامة خلافة راشدة على منهاج النبوة اقتداء بسيرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).»

ثالثا، كما أنها تكشف برنامج الحكومة للسيطرة على المساجد ومنظمات الجاليات، وإقامة قيادة مطيعة عبر برامج القيادة الشابة. كما أنّها تذكر حججاً سخيفة عن كون الأئمة مولودين في الخارج. فهل تنوي كذلك الاشتكاء للكنيسة الإنجليكانية بأن أسقف يورك ومطران روتشستر ولدوا خارج المملكة المتحدة؟ فهي تخطّط بالتدخل في المساجد بطريقة لم تُشهد من قبل لدولة تتدخل في شؤون المنظمات الدينية. وهذا سيؤدي فقط، في منظور المراقب الموضوعي، إلى تقوية انطباع الضعف الكامن في الديمقراطية الليبرالية، حيث لا تعطي هذه التدخلات مظهر «حرية التعبّد» في بريطانيا. ولكنها تجعل الدولة البريطانية تبدو أكثر فأكثر ستالينية ومتحكمة في نظرها تجاه معتقدات الناس الدينية.»

«أخيرا، فإن خطاب بلير مخادع في أساسه. فهي تنادي من جهة بتفهّم فروقات المسائل المطروحة، وتنشر من جهة أخرى أكاذيب وتلميحات حول نداءات بـ «تفوّق الشعوب المسلمة» ونداءات بإقامة دولة دينية في المملكة المتحدة. كما أنها تمزج بين المقاومة في العالم الإسلامي و»الإرهاب». وتنادي بشرح كيفية «عمل السياسة الخارجية للمملكة المتحدة على حماية أمن وحقوق المسلمين عبر العالم»، متجاهلة بذلك موت ما يزيد عن مليون شخص في العراق وأفغانستان، وممثلة الانشغال بهذا الأمر على أنه «نوع من التظلّم والشكوى». وتحاول بلير إسكات مناقشة موضوع فلسطين عن طريق خلط موقف المسلمين المعادي لإسرائيل باللاسامية. وهي تنشر، مرة أخرى، فكرة أن انشغال المسلمين بسياسة الغرب الخارجية، والتي بدأت قبل أحداث ١١\٩، يدل بطريقة ما على أن غضب الناس يجب أن يكون متأصلا في ايديولوجية عنيفة في أساسها، متجاهلة بذلك حرب الخليج في ١٩٩١، والعقوبات التي تلتها والمتسببة في قتل نصف مليون طفل عراقي، بالإضافة إلى الغارات المتكررة خلال عقد كامل من الزمن والدعم غير المشروط للاحتلال الإسرائيلي الغاشم في فلسطين. كل هذه الأمور تبيّن الطبيعة المخادعة للنقاش من قبل وزراء حكوميين.»

«إنّ هذا البرنامج لن ينجح. وذلك ليس فقط للقوة الكامنة في القيم الإسلامية السامية، ولكن كذلك لما يراه الناس من مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية في «بريطانيا المهدومة» ولاعتقادنا أن الناس قادرون على مشاهدة حقيقة السياسات من وراء التزيين.»

(انتهى)

الاتصال: حزب التحرير بريطانيا - البريد الإلكتروني: press@hizb.org.uk - الموقع الإلكتروني: www.hizb.org.uk - الهاتف:07074192400

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية اليمن

للنشر الفوري (عاجل) **٢٠٠٩/٣/١٣م**

بيان صحفي

تأجيل الانتخابات إفلاس سياسي وفشل ذريع

وصفعة قوية لمخططات أميركا !!

التقى نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يوم ٢٠٠٩/٣/٨م سفراء الدول الأوروبية بصنعاء (بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وهولندا واسبانيا والتشيك والقائم بأعمال المفوضية الأوروبية في اليمن) ، وفي اللقاء أكد سفراء الدول الأوروبية تفهمهم لقرار اليمن تأجيل الانتخابات ، ووعدوا بدعم النهج الديمقراطي ، ودعم كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية في اليمن !!

فيما نوه نائب الرئيس إلى إن اتفاق التأجيل جاء بناء على التفاهمات مع ممثلي الاتحاد الأوروبي والمعهد الديمقراطي الأميركي قائلا :» إن المشاورات السياسية وربما التباين في الرؤى خلال العامين الماضيين بين الحاكم والمعارضة وبوجود ممثلي الاتحاد الأوروبي والمعهد الديمقراطي الأميركي قد أدت في النهاية إلى اتفاق التأجيل «!!

لقد كان الرئيس مصرا على عدم تأجيل الانتخابات وأنها سوف تجري في موعدها ، وذلك خلال استقبال وزير التنمية البريطاني (مايكل فوستر) في ٢٠٠٩/١/٢٥م وقال :» إن عدم إجرائها سوف يضر بالعملية الديمقراطية ويؤدي إلى اختلاق أزمة شبيهة بأزمة حرب ١٩٩٤م « ، ومن أجل الخروج بماء الوجه وصرف الأنظار عن الأزمات ومحاولة إخفائها ، وإخفاء التدخلات الغربية، أوضح الرئيس خلال ترؤسه لاجتماع الحكومة اليمنية يوم ٢٠٠٩/٣/٥م، أوضح هذا الأمر حيث قال:» إن قرار التأجيل لمدة عامين (٢٠١١/٤/٢٧م) والتي كان من المقرر أن تجرى في ٢٠٠٩/٤/٢٧م جاء بناء على اتفاق القوى والأحزاب السياسية في السلطة والمعارضة ، وإجراء بعض التعديلات الدستورية ، وتطوير النظام الانتخابي في البلاد ».

إلا إن رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الحاكم سلطان البركاني قال :« إن هذا التأجيل جاء استجابة لمقترح من الرئيس علي عبد الله صالح الذي أكد عدم تمكين الأحزاب من افتعال أزمة في البلاد »!!

فيما أقر البرلمان اليمني خلال جلسة استثنائية التمديد لنفسه في سابقة خطيرة وتعديل المادة ٦٥ من الدستور بشان مدة عضوية مجلس النواب !!
وحتى نفهم ما يجري في اليمن وما وراء قضية تأجيل الانتخابات لا بد أن ندرك الحقائق الآتية:

١ـ لقد أكدنا مرارا وتكرارا أن الصراع الدولي (الأوروبي – الأميركي) على اليمن كبير ، سواء على إيصال العملاء للسلطة أم الصراع على الثروات والمواقع الإستراتيجية في البر والبحر ،وقد ظهر هذا الصراع في الانتخابات الرئاسية، وها هو يظهر من جديد في الانتخابات البرلمانية، فأميركا افتعلت العديد من الأزمات والمشاكل للنظام الحاكم من اجل إضعافه، ولكن بريطانيا استطاعت إن تنقذ نظام صالح عدة مرات، وهذه المرة عن طريق تأجيل الانتخابات، وترحيل الأزمات، فقد أعلن الاتحاد الأوروبي في وقت سابق أنه لن يدعم انتخابات في حالة مقاطعة أحزاب اللقاء المشترك ولن يرسل مراقبين للانتخابات، وذلك من أجل إنقاذ النظام الحاكم وأن يكون إعلانه مبررا للتأجيل، فيما رأت أميركا أن التأجيل أفشل مخططها الساعي إلى إظهار عدم شرعية النظام الحاكم...، جاء هذا الامتعاض الأميركي على لسان (غوردون دوغيد) المتحدث باسم الخارجية الأميركية حيث قال:« نحن نعرب عن قلق الولايات المتحدة «العميق» و«خيبة أملها» من اتفاق الأحزاب (الحاكم والمعارضة) في اليمن على تمديد فترة البرلمان اليمني وتأجيل الانتخابات التشريعية لمدة عامين وأضاف « من الصعب أن نرى كيف سيخدم التأجيل لهذه المدة مصالح الشعب اليمني أو قضية الديمقراطية اليمنية ».

فيما قال الشيخ حميد الأحمر لقناة الجزيرة مؤكدا أن هناك أزمات :«تعتبر الانتخابات مغتصبة وهناك انقلاب على الديمقراطية، وأنه لا يتشرف في أن يشارك في انتخابات يقاطعها المشترك »، بينما المشترك يؤكد في بيانه «انه تحاشى ذكر المقاطعة حتى لا تعم ثقافة المقاطعة لدى الشعب»!!

فيما أوضح ياسين سعيد نعمان الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني (عضو المجلس العالي للمشترك) دور الاتحاد الأوروبي قائلا :«بأن تدرس التصريحات الأوروبية باهتمام وعناية ونتعامل معها بمستوى دلالاتها السياسية ، وأضاف بان :« أهمية تصريح الاتحاد الأوروبي كونه يرمي إلى ما هو أبعد من ذلك (الانتخابات) ، ويتحدث عن الخوف من تدهور الحياة السياسية، وهو يشير إلى ما تمر به البلاد من أوضاع سياسية تحتاج فعلا إلى معالجات جذرية وخاصة ما يجري في المحافظات الجنوبية، وما يجري في صعدة ، وما يتم أيضا في أنحاء البلاد من مظاهر أزمة وطنية عامة ».

وبهذا العمل السياسي (تأجيل الانتخابات) استطاعت بريطانيا عن طريق الاتحاد الأوروبي صفع أميركا صفعة قوية وإفشال مخططها الساعي إلى إضعاف نظام صالح ، وتمزيق اليمن ، والاستفتاء على الوحدة !!

٢ـ نشأت منظمة الحراك الشعبي الجنوبي كردة فعل على المظالم والإقصاء التي حصلت بعد حرب ١٩٩٤م ، والتي كانت شرارتها الأولى إحالة أكثر من ٦٠ ألفا من العسكريين الجنوبيين إلى التقاعد ، ولكن المنظمة أضافت إلى تلك القضية قضايا أخرى لتشمل المطالب إعادة تصحيح مسار الوحدة، وتقسيم الثروة والسلطة، وإعادة الأراضي المغتصبة، وغيرها، فيما دعت بعض القيادات إلى الانفصال، وخاصةأن معظم الثروات في الجنوب (النفط والغاز والثروة السمكية والعسل والتمور والثروة الزراعية والمياه) ، وقامت المنظمة بأعمال سياسية كبيرة (المظاهرات والمسيرات والاعتصامات وإصدار البيانات والاتصال بالخارج).

لقد حاول النظام الحاكم احتواء المنظمة عن طريق بعض القيادات الجنوبية وعن طريق التيار البريطاني في أحزاب اللقاء المشترك أو بعض قيادات المشترك الموالين للنظام ، إلا انه فشل في ذلك ،وظل قادة الحراك يدعون إلى عدم شرعية النظام القائم ، والى مقاطعة الانتخابات مقاطعة حقيقية وشاملة في جميع المحافظات الجنوبية، وهذا يعتبر استفتاء على الوحدة في حالة لو حصلت انتخابات في ظل الأوضاع الحالية، وفي المقابل هناك حرب صعدة في الشمال، وحروب بين الحوثيين والقبائل (حرب بالوكالة) في الجوف وحرف سفيان وتوترات أمنية في مأرب ، فكان هذا سبباً رئيسياً أخر لتأجيل الانتخابات !!

٣ـ لقد أعلن الرئيس في وقت سابق انه يريد تعديلات دستورية (النظام الرئاسي) ، وهذه التعديلات لابد لها حتى تكون شرعية من ثلثي أعضاء مجلس النواب زائدا واحد ، والانتخابات القادمة ربما لن تعطى الرئيس هذه النسبة مما أدى إلى تأجيل الانتخابات، وإضافة إلى ذلك كان التمديد سابقة خطيرة، وهذا يفتح المجال للرئيس بان يمدد لنفسه فترة أطول حتى يظل مدى الحياة كما هو شأن الحكام العرب ثم يورث الحكم لابنه !!

٤ـ لقد تم ترحيل الأزمة ، ولم تحل الأزمات حلا جذريا شاملا ، وهذا يدل على الإفلاس السياسي للنظام الحاكم وفشله الذريع ، وإذا كان النظام لم يستطع حلحلة المشاكل خلال الثلاثين عاما الماضية فهل يستطيع إن يحلها في سنتين؟؟ (فاقد الشئ لا يعطيه)!!

٥ـ يجب على الشعب اليمني المسلم أن يدرك أن سبب مشاكله وفقره وجوعه والظلم الحاصل عليه هو نتيجة طبيعية لتطبيق النظام العلماني والرأسمالي عليه، ونتيجة لتدخل الدول الغربية الكافرة والمستعمرة في شؤونه، وانه لن يحل مشاكله إلا بتطبيق نظام الإسلام العظيم، ونظام الإسلام هو كفيل بحل كل المشاكل والأزمات في الأرض ، وليس في اليمن وحسب، وهذا النظام لن يطبق إلا بدولة الخلافة الراشدة الثانية التي وعدنا بها الله سبحانه وتعالى وبشرنا بها الرسول محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم .

المكتب الإعلامي لحزب التحرير
في ولاية اليمن

مواقع الحزب على الانترنت

WWW.HIZB-UT-TAHRIR.INFO
WWW.HIZB-UT-TAHRIR.ORG

من أنشطة حملة الدعوة في ولاية باكستان
مؤتمر في إسلام أباد تحت عنوان
«باكستان للخلافة وتوحيد العالم الإسلامي»

في الأول من آذار ٢٠٠٩ نظم حزب التحرير مؤتمرا في إسلام أباد تحت عنوان «باكستان للخلافة وتوحيد العالم الإسلامي»، حيث حضره ما يقارب الألفي شخص، وقد تحدث في المؤتمر كل من المهندس جنيد، وعضو الحزب سعد جغرانفي وعضو الحزب تيمور بوت ونائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان عمران يوسف زي والناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان نفيد بوت.

أكد المتحدثون على أن سبب الأزمات التي تمر بها الأمة من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وقضائية والحرب على الإسلام هو غياب تطبيق الإسلام في معترك حياة المسلمين في دولة الخلافة، وهيمنة الكافر المستعمر على العلاقات بين المسلمين في باكستان.

وأكد المحاضرون على أن الديمقراطية والدكتاتورية وجهان لعملة واحدة.

وأكد المتحدثون على حقيقة مرور أمريكا هذه الأيام بأضعف فترات هيمنتها على العالم، وان تأخر سقوطها يرجع لعدم وجود دولة قوية ومنافسة لها تقضي عليها، لذلك فان على المسلمين عدم تفويت هذه الفرصة في قيادة العالم بقيام دولة الخلافة.

١٠ من ربيع الأول ١٤٣٠ هـ
٢٠٠٩/٠٣/٠٦ م

التاريخ: ٣ من ربيع الاول، ١٤٣٠ هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٢/٢٧ م

الرقم: PR09009

بيان صحفي

حزب التحرير ينظم مؤتمرا حاشدا في إسلام أباد تحت عنوان «أمة واحدة، دولة واحدة... خلافة واحدة»

حزب التحرير يخطو خطوة أخرى على درب صراعه الفكري وكفاحه السياسي لإقامة دولة الخلافة، إذ عقد الحزب اليوم مؤتمرا حاشدا في إسلام أباد تحت عنوان « أمة واحدة، دولة واحدة... خلافة واحدة»، وقد حضره ما يقارب ألفي شخص من منطقة إسلام أباد وراولبندي. وقد ألقى المحاضرات في المؤتمر كل من المهندس جنيد، وسعد جغرانفي، ونائب الناطق الرسمي لحزب التحرير عمران يوسف زي والناطق الرسمي للحزب في باكستان نفيد بوت.

أكد المتحدثون على أن سبب الأزمات التي تمر بها الأمة من اقتصادية وسياسية واجتماعية وقضائية وعسكرية والحرب على الإسلام هو غياب تطبيق الإسلام من معترك حياة المسلمين في دولة خلافة إسلامية، وهيمنة الكافر المستعمر وخصوصا أمريكا وبريطانيا على العلاقات بين المسلمين ، وخيانة حكامنا. وأكدوا على أن الحل الوحيد للخروج من هذه الأزمات هو الإطاحة بهؤلاء الحكام وبالنظام الرأسمالي المطبق وإقامة نظام الخلافة. واثبتوا للحضور بأن الديمقراطية والدكتاتورية وجهان لعملة واحدة، وتستخدم الدول الاستعمارية هاتين الأداتين للوصول إلى غاياتهم الاستعمارية، ووضحوا بان كلا النظامين يُرجعان حق التشريع للإنسان بدل الخالق سبحانه وتعالى. وأكد المتحدثون على حقيقة مرور أمريكا هذه الأيام بأضعف فترات هيمنتها على العالم، وان تأخر سقوطها يرجع لعدم وجود دولة قوية ومنافسة لها تقضي عليها، لذلك فان على المسلمين عدم تفويت هذه الفرصة التي هيأها الله لنا لقيادة العالم بقيام دولة الخلافة.

زينت قاعة المؤتمر بيافطات وأعلام بيض وسود مكتوب عليها الكلمة الطيبة «لا اله إلا الله محمد رسول الله»، كما توفر في المؤتمر زاوية لكتب الحزب وأقراص صلبة عليها ثقافة الحزب ونشاطاته. وكان الحزب قد اصدر بيانا في موضوع المؤتمر وكان قد وزع البيان بعد صلاة الجمعة الماضية في شتى مدن الولاية.

عمران يوسف زي

نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

لعنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: 21-520-6479 (92)+ تلفون: 333-470-0674 (92)+
info@hizb-ut-tahrir .info www.hizb-ut-tahrir.info

اجتماع احتجاجي على مؤامرة الهند وعملائها التي أدت إلى قتل العديد من العسكريين

نظم حزب التحرير بنغلادش يوم الجمعة ٠٦-٠٣-٢٠٠٩ م اجتماعا احتجاجيا أمام المسجد الكبير في دكا بعد صلاة الجمعة للاحتجاج على مؤامرة الهند وعملائها من داخل وخارج الحكومة البنغالية، والتي أدت إلى قتل العديد من الضباط العسكريين، وللاستنكار على قيام الحكومة باعتقال ٣١ عضوا من حزب التحرير بعد أن كشف الحزب حقيقة المؤامرة للناس.

١٦ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/٠٣/١٢م

كلمة بمناسبة ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم: أبو إبراهيم

{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }الجمعة٢

الحمد لله حمد الشاكرين, والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين, خاتم الأنبياء, وأشرف المرسلين, المبعوث رحمة للعالمين, سيدنا محمد وعلى أله وصحبه ومن تبعه وسار على دربه, واقتفى أثره, واستن بسنته, واهتدى بهديه إلى يوم الدين, واجعلنا معهم, واحشرنا في زمرتهم, برحمتك يا أرحم الراحمين.

أحبتنا الكرام:

أحييكم بتحية الإسلام, فالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

بادئ ذي بدء, وفي مقدمة حديثنا عن ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم نقول وبالله التوفيق: اعتاد المسلمون في هذا اليوم من كل عام الثاني عشر من ربيع الأول، الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف صلوات ربي وسلامه عليه.

وإنني إذ أتكلم في هذه المناسبة، أود أن أبين أنه لا يجوز للمسلمين أنْ يحتفلوا إلا في عيدين اثنين هما: عيد الأضحى, وعيد الفطر, فقد نهانا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحبُ هذه الذكرى عن اتباع اليهود والنصارى, وتقليدهم في أعيادهم.

فقد روى البخاري عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لتتبعن سَنن من كان قبلكم, حذو القذة بالقذة, شبرًا بشبر, وذراعًا بذراع, حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه, قلنا: يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمَن؟».((أي فمن غيرهم)).

وقال عليه الصلاة والسلام في هذا الشأن: «لا بارك الله في أمة كثرت أعيادها».

ولكن، إخوة الإيمان، لقد درجت الأمم والجماعات على أن تقف وهلة عند بعض أيامها, تراجع فيها سير عظمائها تكريمًا لهم واحتفاء بهم, وقيامًا بحقوق الوفاء نحوهم, وتقديرًا للخير الذي قدموه لأممهم. ولئن كان الناس قد اعتادوا أن يحتفوا ويهتموا بتاريخ عظمائهم, فالرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه هو أولى الناس بهذا الاحتفاء وهذا الاهتمام. وكيف لا وقد قال الله في حقه: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }الأنبياء١٠٧.

كيف لا وهو صلى الله عليه وسلم قائدنا ورائدنا؟
كيف لا وهو صلى الله عليه وسلم قدوتنا وأسوتنا؟
كيف لا وهو صلى الله عليه وسلم حبيبنا وعظيمنا؟

اللهم شفعه فينا, واسقنا من حوضه بيده الشريفة, شربة هنيئة لا نظمأ بعدها أبدًا, واحشرنا في زمرته بالفردوس الأعلى, مع النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين, وحسن أولئك رفيقا.

لذلك إخوة الإيمان فإن احتفاءنا واهتمامنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم مستمر ومتواصل يشمل كل أمر من أمورنا, وكل لحظة من لحظات حياتنا, لأننا مأمورون باتباعه, قال تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ....}آل عمران٣١. وقال تعالى: {..... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا .....}الحشر٧

أحبتنا الكرام:

الثاني عشر من ربيع الأول كان يومًا عظيمًا, ينوء بحمل تاريخ كبير من أمجاد هذه الأمة, يوم يحمل ينبوع وجودها, وسر أمجادها, ومبعث عزها, وروح وحدتها!

كان يومًا ارتسم على شمسه الباب العظيم الذي دخلت منه الأمة التاريخ, ثم تبوأت عرشه, وقد كانت قبل ذلك ملقاة على هامشه, شاردة وراء سوره, ذلك لأنه كان يوم المولد النبوي الشريف.

يصف المؤرخون والرواة يوم مولده فيقولون: كان منعطفًا تاريخيًا حاسمًا, لأنّ ميلادَه صلى الله عليه وسلم ميلادُ أمة. لقد أتى على الجزيرة العربية حين من الدهر كانت فيه حال العرب يأباها كل ذي طبع سليم. ولندع شاهد عيان يصف حالهم آنذاك: فعندما هاجر المسلمون إلى الحبشة, استدعى النجاشي ملكها، المسلمين, وسألهم عن سبب مخالفتهم دين قريش, فردّ عليه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قائلاً:

«أيها الملك, كنا قومًا أهل جاهلية وشرك, نعبد الأصنام, ونأكل الميتة, ونأتي الفواحش, ونقطع الأرحام, ونسيء الجوار, ويأكل القوي منا الضعيف, فكنا على ذلك, حتى بعث الله إلينا رسولاً منا, نعرف نسبه وصدقه وأمانته

وعفافه, فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده, ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه الحجارة والأوثان ....».

ولا يخفى عليكم إخوة الإيمان كم لاقى عليه السلام من صنوف العذاب, كي يرتد عن دينه، ولكنه صلوات الله وسلامه عليه, كان يلاقي كل ذلك بقوله: «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». حتى إذا ادلهمت عليه الخطوب رفع بصره إلى السماء, وأخذ يضرع إلى الله يستمد منه العون والتأييد: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي, وقلة حيلتي, وهواني على الناس, أنت أرحم الراحمين, أنت رب المستضعفين, وأنت ربي ... إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي, غير أن عافيتك هي أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات, وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن يحلّ عليّ غضبك, أو ينزل بي سخطك, لك العتبى حتى ترضى, ولا حول ولا قوة إلاّ بك».

واستمرّ النبي الكريم في دعوته غير آبه, ولا مكترث بما يلاقيه من صنوف العذاب, فأنار من الجهال عقولهم, وجمع من الأعراب أشتاتهم, فكانوا خير أمة أخرجت للناس, وطافوا مشارق الأرض ومغاربها أبطالاً فاتحين, فخضعت لهم الأمم, واعترفت بفضلهم الشعوب.

وما أشبه الليلة بالبارحة, والتاريخ يعيد نفسه, فلقد عدنا أعرابًا جاهليين, وأصبحنا نستمرئ الذل والهوان! ما هذا القلق الذي نعاني, والبلاء الذي نعيش, والمصيبة التي ما تركت شيئًا إلا وأتت عليه, والعقلاء منا ـ إن كان ثمة عقلاء ـ يكاد التيار يجرفهم, والبغضاء تلحقهم. لقد أصبحنا كالقطيع لا نعيش إلاّ تابعين, ولا نحيا إلاّ موجهين, ترسم لنا الطريق, ونبحث عن سند وصديق, فساستنا الأمم, واقتسمتنا الدنيا! وصار الإسلام غريبًا تمامًا كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «بدأ الدين غريبًا, وسيعود غريبًا كما بدأ, فطوبى للغرباء, فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون ما أفسد الناس».

حكم بغير ما أنزل الله! وتعطيل لأحكام الله! وإيقاف للجهاد في سبيل الله! وصد وإعراض عن دعوة الله! واحتلال واغتصاب للأوطان! وهتك للأعراض! وقتل للنساء والشيوخ والأطفال! وهدم للبيوت فوق رؤوس ساكنيها! وهدم وحرق للمساجد! واستباحة للمقدسات! وشتم للنبي صلى الله عليه وسلم! وتمزيق للقران! وطعن في الإسلام! واعتداء على المسلمين في كل مكان!

يحدث كل هذا إخوة الإيمان على مرأى ومسمع من المسلمين, وتمر علينا ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم سنة بعد سنة, وعامًا بعد عام, ويحتفل المسلمون بهذه الذكرى ولا زالت أحكام الله تعالى, وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم معطلة, وجيوش المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها رابضة في ثكناتها, لا تحرك ساكنًا, فإلى متى سيظل حالنا على ما هو عليه؟ هل يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفال المسلمين في يوم مولده وحالهم هذا الحال؟ أما آن لنا أن نرعوي عن غينا؟ أم أنّ الله سيستبدلنا؟ تحقيقًا لقوله تعالى: {... وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ }محمد٣٨.

ورحم الله من قال:

يا سيد الخلق دنياك التي اغتسلت
بالطهر عاد إليها الإثم يعتور
مسراك مسراك جال المعتدون به
والنار في المنبر المحزون تستعر
والدار خلف شفار البغي نائية
والصوت منكسر والطرف منحسر
هل نفرة كالتي من يشرب؟
حطمت هام الطغاة ودوى بعدها الظفر

إخوة الإيمان:جدير بنا ونحن نستذكر ميلاد نبينا العظيم أن نجعله قدوة لنا في حياتنا كلها, فسيرة الرسول الكريم مليئة بالدروس والعبر, والله سبحانه وتعالى قد أمرنا باتباع هدي نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال عز من قائل: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا .....}الحشر٧, وقال في موضع آخر:]{وَأَطِيعُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }آل عمران١٣٢، وقال كذلك: {مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن ..... }النساء٨٠

إخوة الإيمان: حري بالأمة الإسلامية أن تراجع حسابها مع نفسها, وأن تتخذ من هذه الذكرى ما يحفزها إلى العودة إلى دينها القويم, والتمسك بالكتاب الكريم, وما فيه من الهدى والرشاد والحكمة.

حري بالأمة الإسلامية أن تحرص على ما حرص عليه نبيها الكريم صلى الله عليه وسلم صاحب هذه الذكرى, فتعمل مع العاملين لإقامة الخلافة بكل إخلاص وجد.

حري بالأمة الإسلامية خصوصًا أهل القوة فيها أن تنصر دين الله بالعمل مع حزب التحرير وتمكينه من استلام الحكم, كي ترضي ربها, وتسترد مجدها, وتستعيد ماضي عزها, وتطرد عدوها من أرضها المغتصبة, وإنّ الله على هدايتها, وجمع صفوفها, وتوحيد كلمتها إذا يشاء قدير.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبدًا: كتاب الله وسنتي».

وختاماً إخوة الإيمان: نسأله سبحانه في هذا اليوم المبارك أن يقر أعيننا بإقامة دولة الخلافة, وأن يجعلنا من جنودها الأوفياء المخلصين.

اللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم, وتب علينا إنك أنت التواب الكريم, واغفر لنا إنك أنت الغفور الرحيم, واستجب دعاءنا إنك أنت العلي العظيم.

فالسلام عليك يا سيدي يا رسول الله, يوم ولدت, ويوم مت, ويوم تبعث حيًا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

١٤ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ
٢٠٠٩/٠٣/١١م

الطريق الشرعي لاستئناف الحياة الإسلامية - ج٤

بقلم: محمد عبد الله

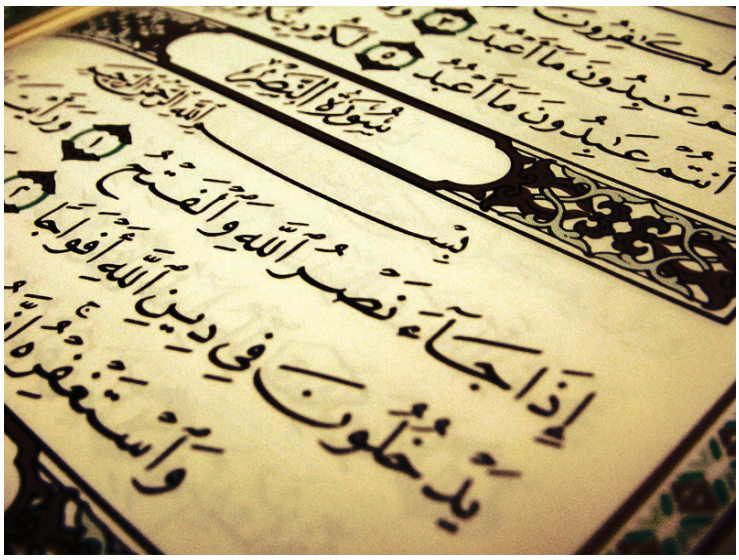

ذكرنا في الحلقة السابقة إن المتتبع للنصوص الشرعية في القرآن والسنة، يجد أن الخطوط العريضة لحمل الدعوة واضحة صريحة ، ذكرنا منها:

١ـ بناء جسم الجماعة أو الحزب.

٢ـ التثقيف الجماعي للمجتمع الذي يعيشون فيه.

٣ـ التصدي لكافة العقائد والأفكار والمفاهيم المخالفة للإسلام.

أما الخط العريض الصريح والواضح أيضاً فهو:

(٤) كشف المؤامرات التي تحاك لضرب المسلمين، ولتشويه أفكار الإسلام، وهذا يتطلب من الحزب أو الجماعة، أن يكونوا واعين على السياسة الدولية وعلى الصراعات الإقليمية، وعلى الموقف الدولي، فهم يعملون لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي ستحمل الإسلام إلى الناس كافة، فإن لم يكن المسلمون، ولا سيما قادتهم، واعين على الموقف الدولي، وعلى المناورات السياسية بشكل دقيق، طحنتهم الدول المعادية وأحبطت مشروعهم العالمي.

وقصة المراهنة بين أبي بكر الصديق وقريش، قبل الهجرة على نتيجة المعارك التي كانت دائرة بين الفرس والروم، خير دليل على تتبع السياسة الدولية والموقف الدولي من قبل حملة الدعوة، حيث كانت هذه المراهنة سبباً لنزول قوله تعالى في أول سورة الروم: (ألم، غلبت الروم في أدنى الأرض، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين، لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...) فبعد أن أقرت الآيات هذا الاهتمام، رسمت خطاً مستقبلياً للموقف الدولي، الذي ينتهي بنصر الله للمؤمنين، على الروم والفرس، لتصبح دولة الخلافة الدولة الأولى في العالم .

وبين يدي المسلمين اليوم، خط واضح، ورؤية إلهية لمستقبل الإسلام في العالم، منها ما هو قطعي كقوله تعالى: (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً..) وكقوله تعالى: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله...). ومنها ما هو ظني كقوله صلى الله عليه وسلم في نهاية حديث: (..ثم تكون خلافة على منهاج النبوة) وكوعده صلى الله عليه وسلم بفتح مدينة روما بعد فتح مدينة القسطنطينية، وبوعده بقتال اليهود والانتصار عليهم، هذه الوعود وهذه الرؤية تزيد من العزم على مواصلة الكفاح والنضال، وتشحذ الهمم للاستمرار في حمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية.

أما الخط العريض والصريح الخامس فهو:

(٥) طلب النصرة: بعد إيجاد الرأي العام، المنبثق عن الوعي العام على أفكار الإسلام، نتيجة الصراع الفكري والكفاح السياسي، تصبح الأمة في المجتمع الذي يعمل فيه الحزب أو الجماعة، واعية على مبدأ الإسلام، الذي هو مبدؤها، عقيدة ونظاماً، وفكرة وطريقة، فتصبح تواقة إلى تطبيق أحكامه جميعها، حينها يبدأ الحزب أو الجماعة بطلب النصرة والمنعة من مراكز القوة في الأمة، من أجل إزالة الحواجز المادية التي تعترض طريق إقامة الدولة، لأن الأمة هي صاحبة السلطان، وهي التي تملك إنابة حاكم عنها ليحكمها بالمبدأ الذي تريده، وهي التي تقوم بالأعمال المادية لتحطيم الحواجز التي تحول دون تطبيق هذا المبدأ.

وهذا مستفاد ومستنبط من الأدلة الشرعية، ومن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبعد أن تصدى لأفكار الكفر وزعمائه، وانتشرت أخبار الدعوة الإسلامية ليس في الجزيرة العربية وحسب، بل في الدول المجاورة كالحبشة والروم، واشتد أذى قريش لحملة الدعوة، بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى إلى القبائل العربية في مضاربها، أو في مواسم الحج، عارضاً نفسه عليها، طالباً منها النصرة والمنعة، لحماية الدعوة وإقامة الدولة، ومما كان يقوله لهم: (يا بني فلان، إني رسول الله إليكم، يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من الأنداد، وأن تؤمنوا بي، وتصدقوا بي، وتمنعوني حتى أبين عن الله ما بعثني به)، وقد أدركت القبائل ما كان يلتمسه عندها، فاشترط بنو عامر بن صعصعة أن يكون لهم الأمر من بعده، إن أظهره الله على من خالفه، فرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً: (الأمر لله يضعه حيث يشاء). فيكون الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المرحلة من الدعوة، أضاف إلى أعمال الدعوة السابقة عملاً جديداً، وهو طلب النصرة لإقامة الدولة، ولم يؤثر العمل الجديد على التثقيف والتفاعل، بل ظل الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه يصارعون عقائد الكفر وأفكاره، ويكافحون زعماء الكفار، ويبذلون الجهد لأخذ قيادة الناس الفعلية، لم يثنهم عن هدفهم أذى قريش أو إعراض القبائل، إلى أن استطاع المسلمون في المدينة المنورة بإمرة مصعب بن عمير، إيجاد الرأي العام للإسلام، مما هيأ المجتمع فيها ليكون نقطة ارتكاز لإقامة الدولة.

وفي السنة الثانية عشرة للبعثة، قدم خمسة وسبعون مسلماً، وبعد أخذ ورد ـ كما جاء في كتب السيرة ـ بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية، وهي بيعة حرب، ومما جاء فيها: (فقلنا: يا رسول الله ! علام نبايعك ؟ قال: تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة. فقمنا نبايعه..) أخرجه أحمد والبيهقي.

وجاء في سيرة ابن هشام: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب ... على السمع والطاعة ... وأن لا ننازع الأمر أهله)، ومنها أيضاً قولهم: (أنا نأخذه على مصيبة الأموال، وقتل الأشراف...) فبيعة الحرب هذه، تعني أن الأنصار من الأوس والخزرج، قد أعطوا النصرة لإقامة الدولة، فاستعدوا للتضحية بأغلى ما يملكون في سبيل نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هو قدم إليهم. وفعلاً هاجر إليهم بعد أن سبقه إليهم أصحابه، وهم على استعداد لإزالة أي حاجز يعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم لإقامة حكم الله في مدينتهم، إلا أن الأطراف المعادية للدعوة في مجتمعهم من يهود ومشركين، لم يقووا على الوقوف في وجه إقامة الدولة الإسلامية في المدينة، ولم يعلنوا مناهضتهم لها، بسبب ضعفهم وخوفهم من قوة المسلمين، وبذلك كفوا أصحاب بيعة الحرب من استعمال القوة المادية ضدهم في بداية قيام الدولة، غير أنهم بدأوا يتآمرون على هذه الدولة بعد إقامتها، بالدسائس والمكائد، وبمناصرة مشركي مكة.

فبيعة العقبة الثانية، كانت طلباً للنصرة من أجل إزالة العوائق المادية التي كانت من المنتظر أن تعترض إقامة الدولة، فيكون طلب النصرة حكم من أحكام الطريقة الشرعية لاستئناف الحياة الإسلامية، وهو فرض على حملة الدعوة وعلى الأمة، يجب القيام به لإقامة الدولة الإسلامية، ودليل فرضيتها هو الطلب الجازم لها، وقرينة ذلك، هو ما تحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب النصرة من مشقة وأذى، فقد بدأ يطلبها في السنة الثامنة للبعثة، واستمر على ذلك إلى أن حصل عليها في السنة الثانية عشرة للبعثة، غير آبه بالأذى الذي لقيه في الطائف، ولا بالصد الذي واجهته به بعض القبائل، وهي أيضاً تدخل تحت القاعدة الشرعية: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)، فإقامة دولة الخلافة واجب، وهذا الواجب لا يتم إلا بقوة الأمة التي تنصر الدعوة لتحطيم الحواجز المادية التي تعترض إقامة الدولة. فأهل النصرة من الأمة، هم الذين يقومون بالأعمال المادية ـ إن لزمت ـ لإقامة الدولة. أما حملة الدعوة، فلم يرد أي دليل شرعي على قيامهم بالأعمال المادية في حمل الدعوة، ولو ضد بعض المنكرات التي تنتشر في المجتمع، كتحطيم خمارة، أو نسف دار (سينما) أو قتل رجل آمن، أو اغتيال مسؤول أو حاكم، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا قادرين على القيام بمثل هذه الأعمال في العهد المكي، ولم يقوموا بها رغم انتشارها، ورغم الأذى الذي كانوا يلاقونه من مشركي مكة ويشهد على ذلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وموقف أصحابه من أذى قريش، فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بكفار قريش وهم عند الكعبة، فوثبوا عليه وثبة رجل واحد، وهم يقولون: أنت الذي قلت كذا وكذا، فيقول: نعم، أنا الذي أقول ذلك، فأخذه رجل منهم بمجمع ردائه، فقام أبو بكر دونه وهو يبكي ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله !.

ومن ذلك قول الصحابة له، وهم في مكة: (يا رسول الله، إن أحدنا يمسي ولا يأمن على نفسه أن يصبح، ويصبح ولا يأمن على نفسه أن يمسي، فمرنا يا رسول الله فلنقابلهم بمثل ما يقابلوننا به) فكان يقول لهم: (لا، لم نؤمر بعد) فقد منعهم من استعمال القوة المادية مع قدرتهم على القتال، وعلى مقابلة الأذى بالأذى، مع أن لديهم سلاحاً كسلاح الكفار، وفيهم الأبطال الشجعان كعمر وحمزة وسعد وغيرهم.

وأبلغ من ذلك أيضاً، موقفه صلى الله عليه وسلم في بيعة العقبة الثانية، بيعة الحرب، حين قال له الأنصار: (مرنا فلنميلن عليهم بمنى ميلة واحدة) فقال لهم أيضاً: (لم نؤمر بعد)، فاستعمال القوة المادية من الحزب أو الجماعة لا تجوز في حمل الدعوة، لا منهم ولا من الأمة بأمرهم، إلا لإقامة الدولة الإسلامية. وأما استعمالها بعد إقامة الدولة للجهاد، ولمحاربة أهل البغي، ولإزالة المنكرات، فهي مطلوبة، ولها أحكامها الشرعية الخاصة بها.

فطريقة إقامة الدولة لاستئناف الحياة الإسلامية، هي الطريقة نفسها التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في إقامة الدولة الإسلامية ويقتضي ذلك أموراً أهمها:

ـ حمل الحزب أو الجماعة الإسلام حملاً سياسياً في المجتمع امتثالاً لقوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...) وذلك بالصراع الفكري والكفاح السياسي.

ـ إيجاد الرأي العام المنبثق عن الوعي العام على ما يريدون في المجال الذي يعملون فيه.

ـ طلب النصرة والمنعة من أبناء الأمة القادرين عليها، وذلك لإزالة الحواجز المادية التي تعترض قيام الدولة، ومن ثم تسليم الحكم لمن تؤخذ له البيعة، ليكون خليفة للمسلمين جميعهم.
ـ إعلان قيام الدولة الإسلامية، ثم العمل على ضم سائر بلاد المسلمين، إليها بالطرق السياسية المادية.

وبهذا إخوة الإيمان أكون قد أنهيت موضوع الطريق الشرعي لاستئناف الحياة الإسلامية لتغير الواقع الحالي، غير أنه كان هناك اجتهادات أخرى للتغير، تابعونا في الحلقة القادمة لنلقي الضوء على بعض هذه الاجتهادات.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبضـــــة أخبـــــار

رئيس المخابرات المصرية يزور واشنطن لأخذ موافقتها على برنامج الحكومة الفلسطينية!

فيما يظهر أن ما يسمى بالحوار الوطني الفلسطيني قد وصل إلى خاتمته في القاهرة، بعد أن تم الاتفاق على المضامين الأساسية لبرنامج الحكومة المزمع تشكيلها، غادر رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان الراعي المباشر للحوار إلى واشنطن لإطلاع الإدارة الأميركية وأخذ موافقتها بشأن ما تم التوصل إليه. وقد صرح عضو وفد الحوار عن الجبهة الشعبية كايد الغول بهذا الصدد بأنّ مصر تركز في الوقت الراهن جهودها «مع الأطراف الخارجية وخصوصا الإدارة الأميركية التي وضعت اشتراطات» تتعلق بالبرنامج السياسي لحكومة التوافق الوطني التي يجري التفاوض حول تشكيلها في العاصمة المصرية. وأضاف «قال وفد فتح ... بوضوح إن للمجتمع الدولي والإدارة الأميركية شروطا للتعامل مع أي حكومة توافق وهي الشروط التي وضعتها اللجنة الرباعية الدولية» وخصوصا الاعتراف بـ«إسرائيل» والالتزام بالاتفاقيات المبرمة معها. وفي هذا الإطار اعتبر رئيس وفد الجبهة الشعبية إلى الحوار الفلسطيني عبد الرحيم ملوح أن المناقشات الآن تدور حول التعبيرات التي ستستخدم في الصيغة الإنجليزية للاتفاق.

الوضع العسكري لقوات الناتو في أفغانستان يزداد سوءاً.

قدَّم أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون تقريراً إلى مجلس الأمن يتضمن موافقة الأمم المتحدة على تمديد تخويل مهمة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان ((يوناما)) لمدة عام إضافي، وقال بان كي مون: «في الوقت الذي تتوافر فيه العديد من الدلائل التي تؤكد على أن الأوضاع الأمنية في أفغانستان تزداد سوءاً فإنه تتوافر أسباب تدعو للتفاؤل على المدى المتوسط» مشيراً إلى نشر قوات دولية إضافية أهمها ما أعلنته إدارة أوباما عن زيادة القوات الأمريكية في أفغانستان بنحو 17 ألف جندي.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد حذَّر الأسبوع الماضي من أن الأسوأ لم يقع بعد فقال: «لقد شهدنا تدهوراً في الأوضاع خلال السنتين الماضيتين وحركة طالبان ازدادت جرأة وجسارة عما قبل، نراهم في مناطق جنوب البلاد يشنون هجمات لم يسبق أن شهدنا مثلها، بينما الحكومة الأفغانية لم تكسب ثقة الشعب»، وأضاف: «إن الوضع في أفغانستان بالتأكيد أكثر تعقيداً من العراق، يوجد منطقة خارجة أكثر عن السلطة، تاريخ من الاستقلال تتمسك به القبائل بشراسة، ثمة قبائل كثيرة وهي أحياناً تتحرك عبر الحدود، وأخذ ذلك كله في الحسبان يطرح تحدياً أكبر بكثير».

وعندما طلب أوباما من أقرب حلفائه زيادة قواتها ردت كندا على لسان رئيس وزرائها ستيفن هاربر بأن: «بلاده والولايات المتحدة وقوات حلف شمال الأطلسي تخوض حرباً غير مجدية ضد حركة طالبان»، وأضاف: «لن نستطيع أبداً هزيمة طالبان، كندا لن ترسل المزيد من القوات لهذا البلد».

وطالبان تسيطر هذه الأيام وفقاً لبعض التقارير الأجنبية على ما يقارب 72% من الأراضي الأفغانية خاصة في مناطق الجنوب والشرق، كما أن هجماتها الأخيرة اخترقت قلب العاصمة الأفغانية كابول، حيث ضربت وزارتي العدل والتعليم اللتين تقعان بالقرب من القصر الرئيسي الخاضع للحماية الأمريكية.

ويبدو أن الفشل ينتظر خطط إدارة أوباما في محاولتها لوضع حد لتدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان، وسيبقى الوضع يزداد سوءاً حتى تخرج جميع القوات الغازية من المناطق الأفغانية مذمومة مدحورة.

متحدث باسم حركة طالبان يقول إن طالبان متحدة ولها زعيم واحد وهدف واحد

رفضت حركة طالبان في أفغانستان الثلاثاء اقتراح الرئيس الأميركي باراك أوباما بالتحاور مع من أسماهم بالإسلاميين المعتدلين، قائلة إن خروج القوات الاجنبية هو الحل الوحيد لإنهاء الحرب. وأبدى الرئيس الأميركي استعداده لتبني أساليب استُخدمت من قبل للتعامل مع عناصر وصفها بالمعتدلة في العراق. وقال قاري محمد يوسف المتحدث باسم طالبان حين سُئل عما إذا كان المُلا محمد عمر زعيم طالبان سيعلق على اقتراح أوباما «هذا لا يستوجب أي رد أو رد فعل لأنه غير منطقي».، وأضاف «طالبان متحدة ولها زعيم واحد وهدف واحد وسياسة واحدة... لا أعرف لماذا يتحدثون عن طالبان المعتدلة وماذا يعني ذلك. وأرجع أوباما الفضل في العراق إلى استخدام زعماء من السنة العرب في تجنيد سكان محليين للقيام بدوريات في أحيائهم تُعرف باسم دوريات مجالس الصحوة كأحد الأسباب الرئيسية في الانخفاض الحاد في أعمال المقاومة بالعراق. وقال أوباما للنيويورك تايمز إنه ربما كانت هناك فرص مماثلة في افغانستان للاستفادة من الاستراتيجية التي طبقت في العراق لكنه حذر من أن الأزمة الأفغانية قد تكون أكثر تعقيدا.

قادة العرب والأفارقة يردون على مذكرة اعتقال البشير بطلب تأجيل التنفيذ

ردت الدول العربية والأفريقية على أمر الاعتقال الذي أصدرته محكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير رداً باهتاً هزيلاً مخيباً لآمال شعوبها.

فخطورة أمر الاعتقال آتية من كونه لأول مرة يتعلق برئيس ما زال في سدة الحكم، وهذا يعني بكل بساطة أن الدول الغربية التي تقف وراء أمر الاعتقال أصبح تدخلها في الدول التابعة لها تدخلاً سافراً يطال كل شيء حتى الرئيس نفسه.

فعبث الغرب في شؤون الشعوب المستضعفة فاق كل الحدود بحيث عادت البلدان المسماة بالنامية أشبه ما تكون بمستعمرات حقيقية تابعة كما كانت قبل منحها الاستقلال الوهمي قبل حوالي الستين عاماً.

فالاتحاد الأفريقي الذي يفترض أنه يمثل جميع دول شعوب القارة الأفريقية لم يجد من رد على أمر الاعتقال سوى إرسال وفد إلى مجلس الأمن الدولي يستجديه، ويرجوه، أن يؤجل تنفيذ الأمر لمدة عام فقط، واعترف حسام زكي المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بأنه لا توجد ضمانات بنجاح طلب تأجيل توقيف البشير المقدم من قبل العرب والأفارقة إلى مجلس الأمن لاستخدام صلاحياته وفق المادة 16 من النظام الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية. فقد بلغت النذالة في حكام الدول العربية والأفريقية درجة لم تطالب هذه الدول معها بإلغاء الاعتقال وإنما بتأجيله فقط.

وفيما يبلغ العجز من قادة الحكام العرب والأفارقة مبلغه تُظهر بعض الصحف الغربية حجم النفاق الغربي المتعلق بالعدالة الدولية فتقول صحيفة ((ألمانيا الجديدة)): «إن من صلاحية المحكمة ملاحقة مجرمي الحرب في العالم ومحاكمتهم وفقاً للقانون الدولي الذي تسير عليه المحكمة، إلا أننا نرى أن من يحاكم هم فقط أشخاص من دول العالم الثالث أو من يوغوسلافيا سابقاً

في حين أن بوش ورامسفيلد يجب أن يحاكموا وبنفس التهم الموجهة للرئيس السوداني»، وتساءلت الصحيفة: «إن كان مبدأ لا أحد فوق القانون مطبقاً فعلاً في أروقة المحكمة الدولية».

وأما صحيفة الغارديان البريطانية فقالت: «إن العدالة الدولية يجب أن تدعم وتحظى بالتشجيع، وما ينطبق على رئيس السودان يجب أن ينطبق على رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بوش، فالعدالة ليست مصممة فقط للدول الضعيفة»، وأما صحيفة التايمز فقالت: «إن الغرب اعتبر المذكرة نصراً لحقوق الإنسان في حين نظر إليها آخرون أنها عدالة الرجل الأبيض التي من شأنها إضاعة أي فرصة لتحقيق السلام في إقليم دارفور».

لقد أثبتت عدالة الغرب (البيضاء) عنصريتها ونفاقها وظلمها للشعوب الضعيفة، وليس أدل على ذلك من عدم توجيهها أي اتهام لأي دولة غربية أو دولة من تابعاتها كدولة يهود التي تتضافر الأدلة على جرائمها والتي لا تحتاج إلى كبير جهد في إثباتها، فجرائمها منذ قيامها عام 48 وارتكابها لمجازر دير ياسين وأخواتها مروراً بصبرا وشاتيلا وقانا في لبنان وانتهاءً بمجازرها في غزة واستخدامها لكل ما هو محرم دولياً ضد المدنيين كالفسفور الأبيض، فجرائمها هذه ظاهرة ظهور الشمس في رابعة النهار والصور والوثائق التي تثبتها متاحة في جميع وسائل الإعلام. ولكن محكمة الجنايات الدولية لا تبصرها ولا تلتفت إليها.

ومثلها جرائم أمريكا وبريطانيا ودول حلف الناتو في العراق وأفغانستان، وكذلك جرائم فرنسا في رواندا وبوروندي والتي قتل فيها قرابة المليون شخص، وجرائم روسيا في الشيشان والهند في كشمير والصين في تركستان الشرقية، لكن المحكمة الدولية الظالمة لا تنظر في مجازر هذه الدول لأنها فوق القانون، فهي لا تحاسب إلا الدول الضعيفة والمغلوبة على أمرها.

وحتى بالنسبة للاتهامات الموجهة إلى الرئيس السوداني فإنها في الواقع يجب أن توجه إلى أوروبا وأمريكا لأنها هي من أثار المشكلة، وهي من أشعل الحرب الأهلية في دارفور. فمعالجة المشكلة لا تكون إلا بقطع دابر هذه الدول الاستعمارية ومنعها من إثارة هذه الفتن وكنس نفوذها من جميع البلدان الإسلامية والأفريقية.

رون باول من الكونجرس الأمريكي يقول: «سياسة أمريكا الخارجية مفلسة ونحن قتلنا مليون عراقي»

صفق المحافظون الذي حضروا مؤتمر العمل السياسي المحافظ صفقوا للجمهوري رون باول عندما أخبرهم أن الولايات المتحدة ليس لها خيار إلا أن تخرج من العراق. وقال: «مسألة السياسة الخارجية كانت سببا من الأسباب التي جعلتنا نخسر الانتخابات». وصرح باول أن قيادة جورش بوش في عام 2000 كانت بتعهده بإنهاء سياسة بيل كلنتون في بناء البلد، ولكنه «تبنى بعدها فكرةَ أنّ على دافعي الضرائب ـأنتمـ عليهم مسؤولية الاعتناء بالجميع واتخاذ منصب شرطي العالم». وأضاف: «وهذا بالفعل ما أفلس الدولة». وقال أيضا: «تكلّفنا تريليون دولار سنويا للاهتمام بمسائل سياساتنا الخارجية، وهذا لن يدوم». وقال باول متحدثا عن موضوع العراق: «نحن نريد أن نتخلص من رجل سيء في العراق، وقد فعلنا ذلك. ولكن... قُتِلَ في نفس الوقت مليون عراقي. صدقوني، إنهم لم يكونوا إرهابيين». وختم باول حديثه منتقدا الرئيس أوباما على مشروعه لبعث سبعة عشر ألفا من القوات إلى أفغانستان. قال متسائلا: «هل نحن نجهل التاريخ؟». «إنها تُفْلِسُ دولتنا. وسوف تنتهي... لأننا لا نقوى على تكاليفها. ... وهذا ما تخبرنا به أزمة المال. ... وقريبا سندرك ذلك جيدا.»

أمريكا توكل إلى تركيا القيام بلعب ((دور فريد)) في ما يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط

أدلى المبعوث الأمريكي الخاص لمنطقة الشرق الأوسط (جورج ميتشل) لدى زيارته لتركيا بتصريحات خطيرة بخصوص لعب تركيا دوراً مشبوهاً في ما يسمى بعملية السلام بين العرب والإسرائيليين.

فقد قال ميتشل عقب اجتماعه بالرئيس التركي ورئيس وزرائه: «إن تركيا حليف مهم للولايات المتحدة، وقوة مهمة للسلام والأمن في الشرق الأوسط»، وأضاف: «إن تركيا يمكنها التأثير بشكل كبير على مساعي التوصل إلى سلام شامل في الشرق الأوسط، ولعب دور فريد لكونها دولة ديمقراطية مهمة لها علاقات قوية مع إسرائيل»، وأكد بأن «تركيا ستلعب دوراً مهماً في جهود الرئيس الأمريكي باراك أوباما الرامية إلى تحقيق سلام في المنطقة».

وقال مسؤول تركي حضر المحادثات بين ميتشل وأردوغان أن الأخير قال للمبعوث الأمريكي: «إن على واشنطن أن تشرك حركة حماس حتى يمكن تحقيق تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط»، وأضاف: «يجب أن لا تُستبعد حركة حماس من عملية السلام ويجب دمجها في النظام السياسي وعملية السلام».

إن هذه التصريحات واضحة ولا تحتاج إلى تفسير لأنها تؤكد بكل صراحة هدف أمريكا من إشراك حماس فيما يُسمى بعملية السلام ألا وهو دمجها في النظام السياسي الذي تفرضه أمريكا على اللاعبين في الساحة الفلسطينية.

الزكـــــــــاة

بقلم :أبو عبد الله

يمتاز الإسلام عن غيره من المبادئ والأديان في كل شيء ، سواء على صعيد علاقة الإنسان بربه أم بنفسه أم بغيره من بني البشر ، فكل هذه العلاقات نّظمها الإسلام أحسن تنظيم، تنظيما يسعد الإنسان في الحياة الدنيا ويأخذ به إلى المقام الذي أراده الله له مقام القائد والمسؤل الرعوي عمن استرعي عليهم ، فقد جاء في صحيح البخاري: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال» كلكم راع فمسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

ومن هنا فقد تميزت نظرة الإسلام للإنسان المسلم عن غيره فالمسلم لا تخلو عنقه من مسؤولية تجاه الآخرين أو ما يتعلق بهم حتى لو كان هذا المسلم عبدا مملوكا فان عليه مسؤوليات لا بد أن يراعي القيام بها ، وهذا بحد ذاته تكريم للإنسان بخلاف غير الإسلام من المبادئ والأديان فإنها قد حطت من قدر الإنسان ومايزت بين إنسان وإنسان فيما لا ينبغي التمايز فيه فهذا من طبقة النبلاء وذاك من طبقة الكادحين وهكذا دواليك .

ولعل ابرز المبادئ التي نظرت للإنسان بشكل مغاير لنظرة الإسلام ؛ المبدأ الرأسمالي ، ذلك أن الرأسمالية لم تعر الإنسان بوصفه إنسانا أي اهتمام؛ فسائر النظم و القوانين الرأسمالية تم إنشاؤها على أساس مادي بحت فلا وجود للقيمة الروحية أو الإنسانية أو الخلقية في المبدأ الرأسمالي بل ولا مجرد لفتة لأي من هذه القيم التي يراعي الإنسان تحقيقها بالإضافة للقيمة المادية حين يقوم بالعمل .

أما الإسلام فقد حرص من خلال أحكامه الشرعية على تحقيق القيم الأربعة فلا تطغى في المجتمع قيمة على أخرى بل كلها تتحقق وفق التزام المجتمع الإسلام ي بالأحكام الشرعية على وجهها، كما يحرص الإسلام على التذكير الدائم والحث المتواصل لكل المؤمنين به أن يتواصوا في بينهم بالمرحمة وأحكام الإسلام جاءت بنمط عيش فريد يتناسب مع كون أبرز مكونات المجتمع هم بشرا أكرمهم الله وأراد لهم عمارة الأرض وقيادة أهلها لإنقاذهم من جحيم الرأسمالية المادية التي ما انفكت تنظر للمجموعات البشرية كمجموعات بهائمية قويها يأكل ضعيفها ولا يرحم كبيرها صغيرها ولا يوقر فيها الصغار الكبار، ولا ينظر غنيها إلى فقيرها إلا نظرة الازدراء والاحتقار مما حدا بكثير من الفقراء والمحرومين إلى امتهان السطو والجريمة فشاعت في المجتمعات الغربية وشبيهاتها من المجتمعات المتخلفة الفواحش بأقبح صورها وأشكالها .

لكن في المقابل وبالرغم من غياب الحكم بأنظمة الإسلام في حياة المسلمين إلا أننا نجد المجتمعات في بلاد المسلمين أحسن حالا من المجتمعات الغربية وذلك بفعل إبقاء الكثيرين من أبناء المسلمين على بعض الأحكام الشرعية وإن بشكل فردي، إلا أن وجود هذه الأحكام ساهم في إيجاد البون الشاسع بين معدلات الجريمة المرتفعة في المجتمعات الغربية وبين معدلات الجريمة في بلاد المسلمين ، ولعل من أبرز أحكام الإسلام التي تظهر فيها معاني الرحمة بين المسلمين ؛ الزكاة والتي جعلها الإسلام ركنا أساسيا من أركان الإسلام وجعلها فرضا توعد تاركه أشد العذاب ووعد المؤدي لها جزيل العطاء في الدنيا والآخرة .

ولأهمية هذا الركن في الإسلام فقد ورد لفظ الزكاة في القرآن الكريم مع الصلاة في أكثر من (٨٠) آية .

« إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة ٢ـآية ٢٧٧)

والزكاة في المعنى الشرعي حكم مقدر في أموال معينة ،وفي المعنى اللغوي تعني النماء والبركة وترد أيضا بمعنى تطهير المال وقد اتفقت هذه المعاني مع المعنى الشرعي فقد جاء في الحديث الذي يرويه الترمذي ، قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم «ما نقص مال عبد من صدقة « فهي نماء وبركة وطهر من الإثم والبخل ، وللزكاة باب ثابت في بيتِ مال المسلمين إذ هي من واردات بيت المال ، وهي واجبة في أموال المسلمين البالغة النصاب سواء كانوا رجالا أم نساء أطفالا أم غير مكلفين فكل مال للمسلم بلغ النصاب يجب إخراج زكاته فقد جاءت النصوص في الكتاب والسنة تؤكد هذا الوجوب فمن ذلك :

قول الله تعالى:»وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين»البقرة:٤٣

وقوله:» وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير»البقرة:١١٠

وقوله:» خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها»التوبة:١٠٣

وقوله:» وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون»النور:٥٦

وقوله « والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» المعارج:٢٤ـ٢٥

وقوله سبحانه : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» البينة٥

و عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» رواه البخاري ومسلم.

وقال صلى الله عليه واله وسلم (ما من صاحب ذهب ولا فضة،لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها نار جهنم، فيكوى بها جنبه، وجبينه،وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد،فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار. ولا صاحب أبل لا يؤدي منها حقها ـ ومن حقها حلبها يوم ورودها ـ إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر، أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلاً واحداً، تطأه بأخفافها، وتعضه بأفواهها،كلما مر عليه أولاها،رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله،إما إلى الجنة وإما إلى النار. ولا صاحب بقر، ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منه شيئاً، ليس فيها عصفاء، ولا جلحاء، ولا عضباء، تنطحه بقرونها، وتطأه بأظلافها، كلما مر عليه أولاها، رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي، وقوله صلى الله عليه وسلم (... ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه،فاغرا فاه، فإذا أتاه فر منه، فيناديه ربه عز وجل: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا أغنى منك، فإذا رأى أنه لابد له منه، سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل) رواه أحمد ومسلم والنسائي، ولما بعث رسول الله معاذاً إلى اليمن قال له: (أنك تأتي على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فترد على فقرائهم، فإذا فعلوا أطاعوا بها فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس) متفق عليه، وقال أيضاً (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم

ألا يحقها، وحسابهم على الله) متفق عليه، وقد أجمع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين على وجوب قتال مانعي الزكاة، وعاملوهم معاملة وقد جاء في الحديث المتفق عليه الذي رواه ابن عباس ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسل معاذاً على اليمن وبعد أن أمره بدعوتهم إلى التوحيد ثم الصلاة قال له : « فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم « رواه البخاري, ح/١٣٠٨.

أما أنصبة الزكاة وأحكامها فهذه طائفة أحكام فقهية ننقلها حسبما وردت في الكتب ذات الصلة :

النصاب

والنصاب هو مقدار معين من المال محدد شرعا لا تجب الزكاة في أقل منه وتختلف قيمة النصاب حسب نوع المال .

وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم النصاب بعشرين مثقالا من الذهب وهي تساوى (٨٥) جراما من الذهب الخالص ـ وحدد نصاب الفضة بمائتي درهم وهى تساوى (٥٩٥) جراما من الفضة الخالصة .

ونصاب العملات الورقية هو ما يكافئ (٨٥) جراما من الذهب الخالص ويتغير بتغير قيمة العملة .

ويعد الشخص غنيا إذا امتلك النصاب زيادة على حاجاته الرئيسة وحاجات عائلته ومن تحت رعايته بالنسبة للطعام والشراب والملبس والمركب والمسكن وأدوات عمله والضرورات الأخرى .

ومتى امتلك الشخص النصاب زيادة على حاجاته وحاجات أسرته الأساسية لمدة سنة قمرية وجب عليه إخراج الزكاة .

وتجب الزكاة أيضا بمعدلات متفاوتة فى الثروة الحيوانية والزروع والثمار والثروة المعدنية

الأموال التي تجب عنها الزكاة :

فرض الإسلام الزكاة فى الذهب والفضة ويقاس عليهما العملات المختلفة وكذلك عروض التجارة والزروع والثمار والأغنام والركاز والمعادن .

وهذه بعض الملاحظات على الأموال الواجب فيها الزكاة وقيمة النصاب فيها:

الذهب والفضة

يبلغ نصاب الذهب ٨٥ جراما من الذهب الخالص

ونصاب الفضة ٥٩٥ جراما من الفضة الخالصة

والذهب الخالص هو السبائك الذهبية (٩٩٩)

الذهب والفضة تستحق الزكاة متى ما بلغت النصاب وحال عليها الحول.

وقيمة الزكاة فيها ٢,٥٪ من قيمتها الخالصة حسب سعر الذهب والفضة يوم وجوب الزكاة .

الحلى المصنوعة من غير الذهب الخالص يسقط من وزنها مقدار ما يخالطها من غير الذهب .

فى الذهب عيار (٢١) قيراطا يسقط مقدار الثمن ويزكى عن الباقي .

والذهب عيار (١٨) قيراطا يسقط مقدار الربع ويزكى عن الباقي .

والمقتنيات من الذهب والفضة تجب الزكاة فيها إلا ما كان منها زينة تتخذه المرأة على الراجح..

ويضم الذهب بعضه إلى بعض وتضم الفضة بعضها إلى بعض فإن بلغ النصاب وجبت الزكاة .

وإذا لم يرغب الشخص في إخراج القدر الواجب عليه ذهبا أو فضة يجوز أن يخرج قيمتها بالعملات الورقية .

فالعملات الورقية تعامل معاملة الذهب والفضة من حيث النصاب .

وقيمة النصاب في أي عملة ورقية هو ما يساوى قيمة (٨٥) جراما من الذهب الخالص.

زكاة العقارات

لا يدخل في حساب الزكاة قيمة المنزل المعد للسكن وكذلك أثاثه

أما إيرادات العقارات المؤجرة ، فيضم المالك إيرادها إلى أمواله فإن بلغت النصاب يؤدي زكاتها ٢,٥٪ .

وأما العقارات التي تتخذ للاستثمار فتجب الزكاة على قيمتها السوقية وكذلك الإيرادات المتحصلة منها .

زكاة عروض التجارة

تجب الزكاة في جميع الأموال التي اشتريت بنية المتاجرة بها سواء كانت عقارا أو مواد غذائية أو زراعية أو مواشي أو غيرها .

ولا تجب الزكاة في العروض التي ينوى التاجر أو الشركة الاحتفاظ بها كأدوات إنتاج مثل المباني والآلات والسيارات والمعدات والأراضي التي ليس الغرض بيعها والمتاجرة فيها .

كيف تزكى عروض التجارة

عند حولان الحول يقيم التاجر ما عنده من بضاعة ويضمها إلى ما لديه من نقود ثم يضيف إليها ماله من ديون مرجوة السداد ثم يطرح منها الديون التي عليه ثم يزكى الباقي بنسبة ربع العشر٢,٥ ٪ ويقيم التاجر سلعته بسعر السوق الحالي سواء كان منخفضا عن سعر الشراء أو مرتفعا . ويجوز إخراج الزكاة من أعيان البضائع تيسيرا على الناس .

زكاة الثروة الصناعية

لا زكاة في المباني والمعدات وأدوات الإنتاج المعدة للتصنيع .

وتخرج الزكاة على الربح الذي يدره المصنع وكذلك على المواد الخام المستخدمة في التصنيع إذا حال عليها الحول وكذلك المواد المصنعة التي لم يتم بيعها بعد وتقيم بما فيها من المواد الخام ولا عبرة بما زادته الصنعة في قيمتها .

زكاة الديون

يقسم الفقهاء الديون إلى قسمين:

١. دين مرجو الأداء

وهو ما كان على مقر بالدين قادر على أدائه أو جاحد للدين ولكن عليه بينة أو دليل بحيث لو رفع أمره للقضاء استطاع التاجر استرداده .

تجب الزكاة في هذا القسم من الديون .

٢. دين غير مرجو الأداء

وهو ما كان على جاحد أو منكر وليس عليه بينة أو كان على مقر بالدين ولكن كان مماطلا أو معسرا لا يقدر على السداد .

لا تجب الزكاة في هذا القسم من الديون إلا بعد قبضه فعلا فيزكى سنة واحدة وإن بقى عند المدين سنين .

كيفية حساب الزكاة

تحدد قيمة النصاب وهى ما يكافئ قيمة ٨٥ جم من الذهب الخالص أو ما يعادلها بالعملات الأخرى .

الزكاة = (مجموع الأموال الزكوية ـ الديون المستحقة حالا) X ٢,٥٪

النية :

والنية ركن هام في الزكاة . ينبغي عقد النية على أن هذا المال المستخرج هو الزكاة الواجبة إرضاء لله تعالى وإتماما للدين

وقت الزكاة:

تجب الزكاة فورا عند حولان الحول ولا يجوز تأخيرها . ويجوز إخراج الزكاة قبل وقتها .

٢٢ من ربيع الأول ١٤٣٠ه

٢٠٠٩/٠٣/١٩م

الخوف وعلاج الإسلام له

بقلم: أبو أنس

الخوف هو مظهر من مظاهر غريزة البقاء، وهو حالة طبيعية تحصُل للإنسان في ظرف ما. وهو ليس عيباً بحد ذاته، ولو كان الخوف عيبا ونقيصة لما جاز أن يحصل للأنبياء والرسل. قال تعالى في شأن موسى عليه السلام: {لَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ}، وقال: { فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى}. وقال تعالى في شأن إبراهيم عليه السلام: {فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ}. وقال تعالى في شأن لوط عليه السلام: {وَلَمَّا أَن جَاءتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ}.

ولكن الخوف الذي نحن بصدد بحثه هو الخوف الذي يحولُ دون الالتزام بأحكام الإسلام حق الالتزام، وبالتحديد دون الالتزام بفرض العمل لإقامة الخلافة الإسلامية. ويندرج تحت هذا النوع من الخوف أصناف عدة منها الخوف من السجن والتعذيب وملاحقة الحكام الظلمة، والخوف على الأولاد والزوجات، والخوف من الموت، والخوف على الأرزاق.

ويعيب القران الكريم هذا الخوف الذي نحن بصدده في قوله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ}التوبة٤٩، وقال: (ومن الناس من يقول آمنا بالله، فإذا أوذي في الله جعل فتنه الناس كعذاب الله، ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم، أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين)، وقال : ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِي إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾.

لقد عالج الإسلام الخوف من السجن والتعذيب وملاحقة الحكام الظلمة بأن بين:

أولا: أن السجن ليس عيبا، فقد سُجن يوسف عليه السلام وهو نبي من الأنبياء، قال تعالى: (فلبث في السجن بضع سنين).

ثانيا: أن المؤمن مبتلى، وأن الابتلاء سنة من سنن الله، وأننا لن ننال الراحة بالراحة، قال تعالى: (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا)، وقال (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون).

ثالثا: أن المؤمن يؤجر على ما يتعرض إليه من سجن وتعذيب، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم (أن مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا).

رابعا: أن على المؤمن أن يرضى بالقضاء والقدر خيرهما وشرهما، قال تعالى (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)، وقال صلى الله عليه وسلم: واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك ، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك ، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك.

خامسا: أن الله تعالى مع عبادة حملة الدعوة، يثبتهم، وينزل عليهم السكينة، ويكتب لهم النصر والغلبة ولو بعد حين، قال تعالى على لسان هارون وموسى (قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى)، فأجابهم الله عز وجل (قال لا تخافا، إنني معكما أسمع وأرى).

سادسا: أن الله سبحانه هو الأحق بأن نخشاه، قال تعالى (اتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين). فعذاب الله أشدُ من عذاب الحكام الظلمة، وما البراكين التي تصهر كل ما يقف أمامها، وما النيران المشتعلة في أستراليا مثلا والتي يذهب ضحيتها مئات الأرواح سنويا، إلا أمثلة حية على قدرة الله وشدة عذابه في الدنيا، ولعذاب الآخرة أكبر، حيث قال الله تعالى (قل نار جهنم أشد حرا)، وقال (فأنذرتكم نارا تلظى)، وقال (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا) ، وقال (إن بطش ربك لشديد)، وقال ((يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)، فالنار التي سعرت ١٠٠ عام حتى اسودت، والتي قعرها ٧٠ عاما، فيها مقامع من حديد، وطعامها الزقوم، وشرابها ماء يغلي يقطع الأمعاء، وعذابها لا ينتهي، قال تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب)، فإذا كان هذا الوصف لجهنم هو للذوق، فما هي طبيعة العذاب إذا؟ ويقول صلوات ربي وسلامه عليه: (إن أهون أهلْ النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه).

أما الخوف على الأولاد والزوجات، فقد عالجه الإسلام:

أولا: بأن عابه لقوله تعالى: (قل إن كان آباؤكم و أبناؤكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم و أموال اقترفتموها و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها أحب من إليكم من الله و رسوله و جهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره).

ثانيا: بأن بين أن يوم القيامة لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. فالأولاد والزوجات لن يغنوا عن امرئ من الله شيئا إذا ما قصر المرء في فرض كفرض العمل لإقامة الخلافة الإسلامية. بل سيكون منهم الفرار قائلين: نفسي نفسي، قال تعالى: (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه).

ثالثا: بأن بين أن الله يحفظ الذرية لصلاح الأب ولالتزامه بما يرضي الله، قال تعالى: (وكان أبوهما صالحا)، وقال: (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا).

أما الخوف من الموت، فقد عالجه الإسلام:

أولا: بأن بين أن الموت حق ولا بد منه لكل إنسان ، قال تعالى (كل نفس ذائقة الموت). فمن لم يمت بالسيف مات بغيره.

ثانيا: بأن بين أن الموت سببه الوحيد هو انتهاء الأجل، قال تعالى: (فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)، وقال صلى الله عليه وسلم (ألا لا يمنعنّ أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم). فالذهاب إلى أرض المعركة لا يقرب الأجل، والبقاء بين الأهل لا يطيل الأجل. فخالد بن الوليد رضي الله عنه شارك في معارك عدة، ولكنه مات كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء. فأيضا العمل لإقامة الخلافة لا يقصر الأجل، والقعود عنه لا يزيد الأجل.

ثالثا: بأن حث على الموت في أمر عظيم، وجعل لذلك منزلة لا يدانيها منزلة، قال صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فنصحه فقتله)، وقال (لميتة في طاعة الله خير من حياة في معصيته).

أما الخوف على الرزق، فقد عالجه الإسلام بأن بين:

أولا: أن الله تعالى هو وحده الرزاق، وأنه هو الذي يوزع الأرزاق كيفما يشاء، قال تعالى (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)، وقال (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)، وقال (نحن نرزقكم وإياهم)، وقال (نحن نرزقهم وإياكم)، وقال (إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِندَ اللهِ الرِّزْقَ). وها هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه يضرب أروع وأسمى وأعظم الأمثال حين قدم ماله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: ماذا أبقيت لأهلك؟ قال: الله ورسوله.

ثانيا: أن تقوى الله هو سبيل لتيسير الرزق، قال تعالى (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ).

ختاما، نقول بأن الإسلام بمفاهيمه قد عالج هذه الأصناف من الخوف، فلنقدم ولنلبي نداء الله تعالى حيث يقول (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين)، ولنلتحق بالعاملين لإقامة الخلافة الإسلامية، ولنكن ممن قال الله تعالى فيهم (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون).

١٢من ربيع الأول ١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/٠٣/٠٩م

ذكـــــرى هـــــدم الخلافـــــة

٣ آذار ١٩٢٤م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم وسار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين.

الأخوة المستمعين الكرام مستمعي إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد:

نذهب على هدم الخلافة سنة بعد سنة, والنفس تزداد شوقا, والعزم توكلا على الله؛ لإعادتها خلافة راشدة على منهاج النبوة, إحقاقا لحق الله تعالى وحده في التشريع والحكم والعبادة.

ونحن إذا كنا نعتبر أن تاريخ هدمها كان في الثامن والعشرين من شهر رجب عام ١٣٤٢هـ, فإن لها تاريخا آخر موافقاً هو الثالث من آذار عام ١٩٢٤م.

ولا يسعنا عند مرور هذه الذكرى في التاريخ الميلادي إلا أن نذكرها, فإنها في قلوبنا, وتشغل عقولنا, وتستغرق اهتمامنا في كل لحظة, كيف لا, وعبادة الله الحق لا تتحقق إلاّ بوسطاتها.

وهذه صرخة من الأعماق للأمة لتكون معنا في همنا واهتمامنا: يا أيها الذين آمنوا كونوا معنا لنحكم الإسلام في حياتنا كلها. كونوا معنا لنتعاون على القيام بهذا الواجب الذي فرضه الله علينا. كونوا معنا لإقامة الخلافة طاعة لأمر نبينا الحبيب صلى الله عليه وسلم.

• الخلافة أيها الإخوة المؤمنون، هي تاج الفروض, وهي جامع الأحكام, وبها يقوم الدين ويظهر على الدين كله, وبها نملك الدنيا, وتأتينا صاغرة, وبها نتوسط الأمم كما تتوسط الجوهرة العقد, وكما يتوسط العمود الخيمة.

• فبالخلافة نحيا في ظل النظام الأهدى والأقوم, فتحفظ حقوق الرعية رجالاً ونساءً, مسلمين وأهل ذمة, بل وحقوق الحيوان وحق البيئة.

• وبالخلافة نقضي على منكرات الحكم, ومنكرات السوق, ومنكرات الشوارع, ومنكرات الأفراد.

• وبالخلافة سيقف المسلمون في وجه الاستكبار العالمي المتمثل بدول الغرب الرأسمالية الكافرة وعلى رأسهم أمريكا نُصرة للشعوب المستضعفة.

• وبالخلافة نعود أمة واحدة فتلغى الحدود والحواجز. قال تعالى: {إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} (الأنبياء ٩٢)

• وبالخلافة يزول التشرذم والفرقة وحكم الرويبضات, ويُرفع عنا الذل والهوان.

• وبالخلافة لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً.

• وبالخلافة يتوقف الاعتداء على المسجد الأقصى وما حوله, وتعود إليهما البركة, ويتوقف يهود وأميركا عن استباحة الدم والمال والعرض.

• وبالخلافة يتمكن طالبو الشهادة في سبيل الله من القيام بالجهاد.

• وبالخلافة تقام الحدود التي شرعها الله تعالى لعباده.

• وبالخلافة سنتمكن من امتلاك قرارنا السياسي وإرادتنا الحرة, فدولتنا يقطنها مليارٌ ونصفٌ من الناس أو يزيد, ولها موقع استراتيجي, وتمتلك مقدرات هائلة وطاقات فذة, ولها تاريخٌ واحدٌ, ودينٌ واحدٌ, وقرآنٌ واحدٌ, ورسولٌ واحد.

• وفي ظل الخلافة ستقوم أحزاب وجماعات وهيئات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحثنا على تنفيذ أوامر الله. وهذا سيفتح المجال واسعاً لمحاسبة من يريد ظلماً, أو فسقاً, أو فجوراً للمسلمين.

• وبالخلافة تعود المرأة المسلمة إنسانة لا سلعة.

• وبالخلافة لن تكون هناك ديموقراطية, ولا علمانية, ولا ليبرالية, ولا اشتراكية, ولا قوميات, ولا عصبيات, أو من يبغي إشاعة المنكرات, أو نشر الرذيلة.

• وبالخلافة سيتمكن طالبو الحج من تأدية هذا الركن دون ضريبة ولا رسوم, وسيتمكن المسلمون من الصوم دون شك ولا تشكيك بين الحكومات من رؤية الهلال أو عدمه.

• وبالخلافة يرفع عن كواهلنا ما أثـقلها من ضرائب ومكوس.

وبالخلافة تلغى دوائر المباحث والمخابرات والأمن السياسي وجهاز أمن الدولة الجاثمة على صدورنا, قال تعالى : { وَلَا تَجَسَّسُوا} (الحجرات ١٢)

• وبالخلافة نضمن مناهج تعليم إسلامية حقة, وبها نضمن اللحاق بركب التكنولوجيا, وبها نلغي البيروقراطية والرشوة والفساد الإداري.

• وبالخلافة نحفظ الأمة من فساد الفضائيات التي ترعاها حكومات الرويبضات اليوم.

• وبالخلافة تحفظ الأمة من نهب البنوك الربوية وتطفأ حربها مع الله.

• وبالخلافة يَضْمَنَ كلُّ مسلم حاجاته الضرورية, ويتوفر للمسلمين حاجاتهم الأساسية.

• وبالخلافة لا يبقى للدولار تحكم باقتصادنا, ولن يكون لمجلس الأمن الدولي دَورٌ في مصيرنا, ولن يتدخل البنك الدولي في شؤوننا.

• وبالخلافة يعود النفط نعمةً للمسلمين جميعاً, ولن يكون المال دُولةً بين الأغنياء فقط.

• وبالخلافة ستسهل، طريق التصنيع، ثقيلةً وَمُتوسطةً وخفيفة.

• وبالخلافة ستجذب الأموال التي هاجرت, وستشجع عودة الأدمغة التي هُجِّرت, وإليها ستعود القوة العاملة التي اضطرت للسفر غرباً.

• وبالخلافة سننمي بذرة الصناعة والزراعة, وسيجتمع المال مع الخبرة, وسيقضى على الحواجز الجمركية, وتفتح أبواب الأسواق الإسلامية على بعضها.

يا أيها الذين آمنوا كونوا معنا, واعملوا معنا لإقامة الخلافة كما كانت زمن الخلفاء الراشدين المهديين. فلنعمل معا اعتصاما بحبل الله.

قال تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }. (آل عمران ١٠٣)

فالاعتصام بحبل الله فرض علينا جميعا, أي فرض على كل واحدٍ منا, وهو نعمةٌ تبعدنا عن شفا حفرة النار, وعن الفرقة والتشرذم والعداوة, ولا يضمن ذلك إلا الخلافة.

فإلى العمل معنا لإقامة الخلافة تاج الفروض وجامع الأحكام, ندعوكم, ففيه عز الدنيا وكرامة الآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٠ من ربيع الأول ١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/٠٣/٠٦م

تابعوا بث

إذاعـــة

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info